

المؤسسات على هذا القطاع ، في الأساس ، بسبب مساحات اراضيه الشاسعة : مليون دوتم مع « امكانية » للتوسع في ملايين الدونمات من الاراضي الصحراوية المجاورة ، التي يمكن تحويلها الى اراضي زراعية ، اذا توغرت الحول لمشكلة المياه .

« والعامل الاخر ، الذي أخذ بعين الاعتبار ، هو اعتدال الطقس ، بسبب قرب المنطقة من البحر ٠٠٠ . فخلانا لوادي عربيه والاغوار — تقع مشارف رفح على منفذ البحر المتوسط » ( المصدر نفسه ) .

**الاستيطان في منطقة شرم الشيخ (منطقة شلومو)**  
تطلق السلطات الاسرائيلية اسم منطقة شلومو على الجزء الجنوبي من شبه جزيرة سيناء ، وتضم مساحة ما يقارب من ٢٤ الف كم<sup>٢</sup> ، اي أنها تزيد بنحو ٣٠٠٠ كم<sup>٢</sup> عن مساحة اسرائيل ما قبل حرب ١٩٦٧ . ويوجد في المنطقة ثروات طبيعية ( ابو زنبعة ، ابو رديس ) وتعيش فيها قبائل بدوية ، يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة ( ابراهام باز — هارتس ، ١٩٧٤/٧/١٩ ) .

وضعت اسرائيل خطة رئيسية للاستيطان في منطقة شرم الشيخ، تعتمد على استغلالها سياحيا، واحد ركائزها ، هي اقامة مدينة اوفيرا في شرم الشيخ ، واتامة مراكز اصطياف لجذب السواح ( نعيموت ، دي زهاف ) . وفي سبيل تنفيذ تلك الخطة عين رؤوفين الوثي ، نائب مدير مديرية عقارات اسرائيل سابقا ، مسؤولا عن اعمال التطوير في المنطقة . « فحتى قبل اقل من سنتين ، كانت ادارة المنطقة تابعة لوزير الدفاع ، على غرار جميع المناطق خارج الخط الاخضر . في عام ١٩٧٢ وصل جوشي ديان الى استنتاج ، ان الوقت قد حان لنقل الادارة المدنية — التي كانت خاضعة للجيش حتى ذلك الوقت — الى « وزير مدني » ، وذلك على ضوء المصالح الرسمية التي تتطلب نشاطا تطويريا كبيرا في سبيل توطيين عائلات اسرائيلية كثيرة في المنطقة . وقد رحبت غولدا مئير، رئيسة الحكومة سابقا ، والوزير غليلي الذي كان مسؤولا عن الاستيطان في المناطق ، بالفكرة ، وتسلم حاييم غفاتي ( وزير الزراعة اذاك ) المسؤولية البرلمانية على هذا المشروع ( المصدر نفسه ) .

شمال سيناء ، وستتحول في المستقبل الى كيبوتس تابع لاتحاد الكوتسوت والكيوتسيم . ( ٢ ) مسوره ، التي اقيمت شمال — شرق مستوطنتي سدوت ونثيف همسراه في مشارف رفح . ( ٣ ) اشل ، التي اقيمت على بعد ٤ كم جنوب — شرق مستوطنة سدوت ( معاريف ، ١٩٧٤ / ٨/٢٠ ) .

وهناك تركيز الان على تنفيذ المرحلة الاولى من مدينة يبيت ، وتشمل هذه المرحلة اقامة المركز الاقليمي افشلوم ( نظيدا لذكرى افشلوم غاينبرغ ) احد اعضاء خلية التجسس نيلي التي عملت لصالح المخابرات البريطانية في فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى ، وقتل في تلك المنطقة ) وتستعد مجموعة من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي للسكن في هذا المركز ، حيث انتقلت الان مؤقتا الى المركز الكتلبي في سدوت ، انتظارا للانتهاء من البناء . ويقوم هؤلاء بالتخطيط للمشاريع التي سيقومونها في مركز افشلوم ، وفق متطلبات منطقة الاستيطان في مشارف رفح . كذلك من المتوقع ان تصل مجموعة من خمسين عائلة من يهود الولايات المتحدة للاستيطان في يبيت . وقد زار اعضاء هذه الذواة المنطقة قبل سنتين ، واظهروا اهتماما بالمشاريع الاستيطانية هناك ( اهرن دولف — ملحق معاريف ، ١٩٧٤/٧/١٩ ) .

تهدف اسرائيل من وراء اقامة هذا العدد من المستوطنات في مشارف رفح ، خلق سلسلة من المستوطنات تمتد بين قطاع غزة وسيناء ( باروخ ادلر — هتسوفيه ، ١٩٧٤/٩/١٣ ) بهدف فصل غزة عن سيناء . ويصف اهرن دولف هذا النشاط بقوله : « اقيمت ( مستوطنة ) سدوت ، منذ ثلاث سنين تقريبا . وهي طليعة الكتلة الاستيطانية الجديدة في رفح . وقد اعتبرتها المؤسسات العاملة في حقل الاستيطان ، جزءا غير منمهل من استمرارية اقليمية ، تمتد من قطاع اشكول ( غي المنطقة المحتلة سنة ١٩٤٨ ) في الجنوب الشرق ، وتنتشر الى الامام ، الى الشمال الغرب ، حتى التلال الصفراء في ارض الجمال والبدو الرحل » في جنوب قطاع غزة ( ملحق معاريف ، ١٩٧٤ / ٧/١٩ ) .

اما السبب الاخر للتركيز على هذه المنطقة فهي الاراضي الواسعة المتوفرة فيها . « لقد وقع اختيار